عشرون عاماً من التأثير.. مبادرة النساء من كارتييه تواصل صناعة التغيير

على مدى عشرين عاماً، رسّخت مبادرة النساء من كارتييه (Cartier Women's Initiative) مكانتها كواحدة من أبرز المنصات العالمية الداعمة لريادة الأعمال النسائية، واضعةً نصب أعينها تمكين النساء اللواتي يقدمن حلولاً مبتكرة للتحديات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية الأكثر إلحاحاً في العالم. ومن خلال منظومة متكاملة تجمع بين الدعم المالي والتدريب والإرشاد وبناء الشبكات المهنية، تواصل المبادرة تعزيز دور المرأة في قيادة التغيير وصناعة مستقبل أكثر استدامة وشمولاً.

وفي دورة عام 2026، أعلنت المبادرة اختيار ثلاثين رائدة أعمال من مختلف أنحاء العالم، يمثلن أفضل ثلاث شركات في كل من الجوائز الإقليمية التسع، إلى جانب جائزة رائدة العلوم والتكنولوجيا. وجاء هذا الاختيار تقديراً للإنجازات الاستثنائية التي حققتها المشاركات ولمشروعاتهن القادرة على إحداث أثر إيجابي ملموس في مجتمعاتهن وقطاعات عملهن.

وشهدت الدورة الحالية محطة بارزة تمثلت في تكريم أول رائدة أعمال ذات تأثير من نيبال، في خطوة تعكس التزام المبادرة بتوسيع نطاق الشمولية والوصول إلى المواهب الريادية الواعدة في مختلف المناطق والأسواق الناشئة حول العالم. واحتضنت العاصمة التايلاندية بانكوك حفل توزيع الجوائز في العاشر من يونيو 2026، في اختيار يعكس المكانة المتنامية للمدينة كمركز إقليمي للابتكار وريادة الأعمال والتكنولوجيا والإبداع في آسيا، وما تتمتع به من بيئة ديناميكية داعمة للشركات الناشئة والمشروعات المستقبلية.

ومن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، برزت ثلاث رائدات أعمال قدمن نماذج ملهمة للمشروعات ذات الأثر المجتمعي، هن نضال تفاح، مؤسسة شركة «MIRRIAH» من المغرب، وسلمى تمام، مؤسسة «REME-D» من مصر، وفريكو يو، مؤسسة «ARCHIREEF» من دولة الإمارات العربية المتحدة. كما سلطت المبادرة الضوء على المشاركات في فئة رائدة العلوم والتكنولوجيا، ومن بينهن المغربية دالي راشد، التي تمثل نموذجاً مشرفاً للحضور العربي في مجالات الابتكار العلمي والتقني. وتحصل الفائزات بالمركز الأول على منحة مالية قدرها 100 ألف دولار أمريكي، فيما تنال صاحبات المركز الثاني 60 ألف دولار، وتحصل الفائزات بالمركز الثالث على 30 ألف دولار. إلا أن قيمة المبادرة تتجاوز الدعم المالي، إذ تستفيد المشاركات من برنامج زمالة يمتد لعام كامل، يضم فرصاً للتدريب والتوجيه والتعلم المتخصص، إلى جانب الانضمام إلى شبكة عالمية من رائدات الأعمال وصانعات التغيير، بما يفتح أمامهن آفاقاً واسعة للتعاون والنمو والتوسع.

وفي إطار التزامها المستمر بدعم الجيل المقبل من القيادات النسائية، أعلنت مبادرة النساء من كارتييه فتح باب التقديم لدورة عام 2027، التي ستشمل تسع جوائز إقليمية تغطي مناطق العالم المختلفة، إضافة إلى جائزة رائدة العلوم والتكنولوجيا. وسيتم اختيار ثلاثين رائدة أعمال جديدة للاستفادة من منظومة الدعم المتكاملة التي توفرها المبادرة، بما يعزز قدراتهن القيادية ويساعدهن على توسيع نطاق تأثير مشاريعهن.

وبعد عقدين من العمل المتواصل، تؤكد مبادرة النساء من كارتييه أن الاستثمار في المرأة ليس مجرد دعم للأفراد، بل هو استثمار في مستقبل أكثر ابتكاراً وازدهاراً واستدامة. ومن خلال الاحتفاء بالإنجازات النسائية الريادية حول العالم، تواصل المبادرة ترسيخ رؤيتها في بناء مجتمع عالمي يقوده الإبداع والفرص المتكافئة والأثر الإيجابي طويل الأمد.

جوهرتنا لكم

بقلم: سيما حاجي

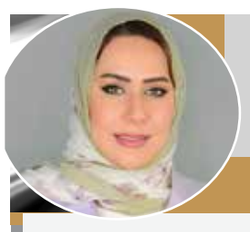

دور المجوهرات في الدبلوماسية الدولية

لا تقتصر لغة التواصل بين الدول على الزيارات و البيانات الرسمية أو الاتفاقيات الموقعة، بل تمتد أيضاً إلى رموز أكثر عمقاً، تُستخدم لتمرير الرسائل وبناء أواصر المحبة بين الدول. ومن بين هذه الرموز تبرز المجوهرات، التي تتجاوز وظيفتها الجمالية لتتحول في بعض السياقات إلى وسيلة تعبير دبلوماسي تحمل دلالات سياسية وإنسانية ، تعكس مستوى العلاقات بين الدول عبر السنين.

و ارتبطت الهدايا الفاخرة، وفي مقدمتها المجوهرات منذ الأزل، بالمناسبات الرسمية بين الملوك والإمبراطوريات. فقد كان تبادل التيجان المرصعة والأطقم الثمينة والقطع الخاصة بالمناسبة جزءاً من البروتوكول الملكي في الزيارات والاحتفالات الكبرى.و لم تكن هذه الهدايا مجرد مجاملات، بل كانت تحمل معاني واضحة تتعلق بالاحترام المتبادل وقوة العلاقة. ومع إن تفاصيل هذه الممارسات لم تُوثق بشكل كامل في المصادر العامة، إلا أن الأرشيفات الملكية والمراسلات التاريخية تؤكد أن الهدايا الثمينة كانت عنصراً أساسياً في العلاقات بين الأسر الحاكمة.

أصبحت هذه الأداة الدبلوماسية في العصر الحديث أكثر تنظيماً داخل إطار البروتوكولات الرسمية وتخضع الى أنظمة توثيق دقيقة. ففي المملكة المتحدة، على سبيل المثال، تُسجّل الهدايا المقدمة إلى العائلة المالكة ضمن "المجموعة الملكية"، حيث تُحفظ القطع الثمينة، بما فيها التحف الفنية المجوهرة، باعتبارها جزءاً من الإرث الوطني وليس ملكية شخصية. هذا يعكس بوضوح أن قيمة الهدية في هذا السياق تتجاوز بعدها المادي لتصبح وثيقة رمزية للعلاقات بين الدول.

وفي الولايات المتحدة، يتم توثيق الهدايا المقدمة من الحكومات الأجنبية إلى المسؤولين الأمريكيين عبر تقارير رسمية تصدرها وزارة الخارجية، وتشمل أحياناً إكسسوارات فاخرة أو قطعاً فنية مثل البروشات وأزرار الأكمام المزخرفة والصناديق الثمينة. وإذا تجاوزت هذه الهدايا حدوداً مالية معينة، يتم تحويلها إلى ملكية الدولة وحفظها ضمن الأرشيف الفيدرالي، ما يعزز فكرة أنها جزء من السجل الدبلوماسي وليس امتيازاً فردياً.

وفي هذا الإطار، تحمل المجوهرات دلالات تتجاوز مظهرها الخارجي. فاختيار قطعة معينة كهدية دبلوماسية لا يتم بشكل عشوائي، بل يخضع لاعتبارات دقيقة تشمل طبيعة العلاقة بين الدول، وسياق الزيارة الرسمية، والرسالة المراد إيصالها. فقد تعكس الهدية رغبة في تعزيز الصداقة، أو الإشارة إلى الاحترام المتبادل، أو دعم تعاون استراتيجي بين طرفين. وحتى عناصر التصميم مثل نوع الحجر الكريم أو لونه أو أسلوب الصياغة قد تحمل رموزاً ثقافية وسياسية مفهومة ضمنياً لدى الأطراف المعنية.

وجدير بالذكر بأن من أبرز الهدايا الخليجية التاريخية التي اكتسبت بعداً رمزياً خاصاً، هي أقراط اللؤلؤ البحريني التي أهديت إلى الأميرة إليزابيث عام 1947 بمناسبة زواجها من الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، في تعبير عن عمق العلاقات التاريخية بين البحرين والمملكة المتحدة. وقد أصبحت هذه الأقراط لاحقاً جزءاً من مجموعة الملكة إليزابيث الثانية، وظهرت في مناسبات رسمية مختلفة عبر العقود. كما أعادت كاثرين، أميرة ويلزارتداءها في إشارة تعكس استمرارية الإرث الملكي وامتداد الذاكرة الدبلوماسية داخل العائلة المالكة، حيث تتحول قطعة مجوهرات واحدة من هدية دبلوماسية إلى رمز تاريخي متجدد عبر الأجيال.

ورغم أن بعض هذه الهدايا قد تُصمم خصيصاً لمناسبات رسمية، فإن هذا الأمر يبقى محدوداً وغير معلن في كثير من الأحيان، نظراً لحساسية السياق الدبلوماسي وخصوصيته. لذلك، فإن ما يصل إلى العلن لا يمثل سوى جزء صغير من منظومة أوسع من التبادلات الرمزية التي تدور خلف الكواليس بين الدول.وبين بريق الأحجار الكريمة ودقة البروتوكولات، تظل المجوهرات شاهداً على أن العلاقات الدولية لا تُصاغ في الاتفاقيات فقط ، بل تبرز أيضا في الهدايا الثمينة التي تحمل رسائل كبيرة.

شاركونا بآرائكم ونتطلع إلى مقترحاتكم للمواضيع القادمة والاجابة على تساؤلاتكم على البريد الالكتروني
seemajewelsbh@gmail.com

بصمات ذهبية

المصممة المبدعة نور شملوه.. تُحلّق من البحرين إلى باريس لتحقق حلم العالمية وتطلق علامتها الفاخرة

في مسيرة تعكس قدرة الكفاءات البحرينية على المنافسة في أرقى المحافل العالمية، تبرز المصممة البحرينية نور محسن شملوه بوصفها واحدة من أبرز الأسماء التي نجحت في تحويل الشغف بالتصميم إلى قصة نجاح ملهمة تجاوزت حدود البحرين، لتصل إلى كبرى دور الأزياء الفاخرة في العالم.

توّجت المصممة البحرينية نور شملوه سنوات من الدراسة والعمل والخبرة العالمية بإطلاق علامتها التجارية الفاخرة التي تحمل اسمها «Nour Shamlou» من قلب العاصمة الفرنسية باريس، بالتزامن مع أسبوع باريس للموضة الراقية، لتسجل بذلك محطة استثنائية في مسيرتها المهنية وتضيف إنجازاً جديداً إلى سجل الإبداع البحريني على الساحة العالمية.

واحتضن قصر فيفيان التاريخي في باريس الكشف الرسمي عن أولى مجموعات العلامة، في حدث جمع نخبة من المتخصصين والمهتمين بعالم الموضة والمجوهرات الفاخرة. وجاء إطلاق العلامة بعد أكثر من ست سنوات من العمل مع كبرى دور الأزياء العالمية، اكتسبت خلالها نور خبرات واسعة في تصميم المنتجات الفاخرة، وأسهمت في تطوير مجموعات حققت انتشاراً عالمياً.

وتعكس العلامة الجديدة رؤية نور التصميمية الخاصة التي تمزج بين المجوهرات والمنتجات الجلدية الفاخرة بأسلوب معاصر يجمع بين الحرفية الراقية والابتكار. ولا تنظر نور إلى التصميم باعتباره منتجاً فاخراً فحسب، بل كوسيلة لسرد القصص والتعبير عن الهوية والثقافة، وهو ما تسعى إلى ترجمته من خلال مجموعاتها التي تحمل بصمتها الشخصية المستوحاة من شغفها بالفن والتفاصيل الدقيقة.ولم يقتصر حضورها في باريس على عرض مجموعاتها، بل شاركت كذلك في عدد من البرامج والأنشطة المصاحبة للحدث، في خطوة تهدف إلى تعزيز حضور علامتها التجارية دولياً والتعريف بها أمام أبرز الشخصيات والمؤسسات العاملة في قطاع المجوهرات والمنتجات الفاخرة.

وتأتي هذه المحطة تتويجاً لرحلة ملهمة بدأت بعد مشاركتها في برنامج «20 عاماً و20 إبداعاً» الذي أطلقته صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة جلالة الملك المعظم رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، إذ دفعتها الجائزة التي حصلت عليها إلى المضي قدماً في تحقيق حلمها، فتركت عملها في القطاع المصرفي واتجهت إلى دراسة التصميم في إيطاليا، لتحصل على درجة الماجستير في تصميم المجوهرات والحقائب والأحذية من جامعة بوليتكنيكو دي ميلانو.

كما صنعت نور اسماً لافتاً على المستوى العالمي عندما أصبحت أول بحرينية وعربية تنضم إلى فريق تصميم الحقائب النسائية الراقية لدى دار لويس فويتون، قبل أن تخطو اليوم بثقة نحو إطلاق علامتها الخاصة من باريس، حاملةً معها اسم البحرين وإبداعها إلى واحدة من أهم عواصم الموضة في العالم.

ساعات تزين الأوقات

الإصدار الجديد من ساعة كرونومات تحسينات مدروسة لأيقونة بريتلينغ المشهورة

عندما أعادت «بريتلينغ» إطلاق ساعة «Chronomat» في ثمانينيات القرن الماضي، لم تكن تسعى إلى تقديم كرونوغراف جديد فحسب، بل إلى ابتكار ساعة تجمع بين الأداء الاحترافي والأناقة اليومية في فترة كانت صناعة الساعات الميكانيكية تواجه تحديات كبيرة بفعل هيمنة ساعات الكوارتز. واليوم، تعود الدار السويسرية العريقة لتمنح إحدى أبرز أيقوناتها تحديثات مدروسة تعزز راحتها ووظيفتها، مع الحفاظ على الهوية التي جعلت منها إحدى أكثر الساعات الرياضية تميزاً في عالم الساعات الفاخرة.

تعود جذور «Chronomat» إلى عام 1983، عندما تعاونت «بريتلينغ» مع فريق الاستعراضات الجوية الإيطالي «Frecce Tricolori» لتطوير ساعة قادرة على تحمل الظروف القاسية داخل قمرة القيادة، مع الحفاظ على تصميم أنيق يناسب الاستخدام اليومي. وقد أثمر هذا التعاون عن ساعة ميكانيكية متينة ذات حضور قوي، تميزت بألسنة الحماية الشهيرة عند مواضع الساعة 3 و6 و9 و12، إلى جانب سوار «Rouleaux» الذي أصبح أحد أبرز عناصر هويتها البصرية. وبعد أن حققت نجاحاً لافتاً منذ إطلاقها الرسمي عام 1984، تحولت «Chronomat» إلى ظاهرة ثقافية خلال تسعينيات القرن الماضي، وظهرت على معاصم المشاهير وفي الأعمال التلفزيونية الشهيرة، حتى وصفتها مجلة «Vogue» بأنها «ساعة التسعينيات». وفي عام 2020، أعادت «بريتلينغ» تقديم التصميم بروح معاصرة، قبل أن تكشف في عام 2026 عن تحديثات جديدة أكثر دقة وانسيابية. وتتمثل أبرز هذه التحديثات في إعادة تصميم الهيكل والسوار بطريقة أكثر تكاملاً، مع الحفاظ على إمكانية تبديل الأساور بسهولة. كما أصبح سوار «Rouleaux» أكثر راحة بفضل نظام الضبط الدقيق، بينما شهدت بعض الطرازات تقليصاً في سماكة الهيكل لتحسين تجربة الارتداء اليومية.وتتصدر المجموعة الجديدة ساعة Chronomat B01 42 المزودة بحركة التصنيع الداخلي «Breitling Caliber 01» المعتمدة بشهادة «COSC»، مع احتياطي طاقة يصل إلى 70 ساعة. كما تقدم الدار طراز Chronomat Automatic B31 40 المدعوم بعيار «B31» الجديد كلياً، الذي يوفر احتياطي طاقة يبلغ 78 ساعة داخل هيكل أكثر نحافة. أما Chronomat Automatic 36، فقد صُممت لتناسب مختلف أحجام المعاصم، مع إصدارات راقية تتزين بموانئ من عرق اللؤلؤ الطبيعي وإطارات مرصعة بالأحجار الكريمة. ومع إطلاق حملة «Live the Details»، التي يشارك فيها سفراء العلامة أوستن بتلر، ويانيس أنتيتوكونمبو، وإيرلينغ هالاند، تؤكد «بريتلينغ» أن قوة «Chronomat» لا تكمن في التغييرات الجذرية، بل في التفاصيل المدروسة التي تجعل الساعة أكثر ملاءمة للحياة المعاصرة. إنها مقاربة تحترم الإرث، وتثبت أن التحسينات البسيطة، عندما تُنفذ بإتقان، قادرة على تحقيق نتائج استثنائية.